عبكم ويغفر لكم خطاياكم وما فعلتم بالملة المسيحية وان لم تسمعوا
فانا المتولي عقابكم وعذابكم حتى تعلموا باني عقبة الذي فنيت عمري في
رضاء المسيح وجاهدتكم في سبيله هذا كله والقوم يحاورونه
بحرب واعروان الوايهم حتى فرغوا من الحديث وقد نزل ميخاييل واعوانه
يسحبون على الارض حبالا مشدودات الى رؤوسهم ووجوههم الى الوراء فصرخ
الامير بصاحب عقبة المترجم وقال لهم يا صاحب القدرة العامة
والهيبة الشاملة فما تامرني بهولاء المسلمين فاشار عليهم
لولو وقال لهم ارفعوهم الى المدينة مدينة خرشنة ودعوهم في
كنيسة الذهب حتى تكمل البقية بالقبض على خليفتهم فانه
خرج من بلاده بجيشه في طلب قتالكم وسوف اتيكم به لانه سبق
في علمنا ان نعلوه مطرافي جزيرة الرهبان فلما سمعوا هذا
الكلام ساقوهم حينئذ الى خرشنة وادخلوهم الى الكنيسة
وتركوهم هناك فعند ذلك قال البطال الحمد لله الذي ملكنا
خرشنة وصارت في ايدينا وقد بقي من التدبير ما فيه التمام
فان الامير عبد الوهاب ورجاله ما يقدرون على كثرة هذه الجموع
وربما هلكت المسلمين من كثرة القتال فلا بد لنا ان نامر
الملك ميخاييل بالزحف الى لقاء الخليفة ونحرضه على
القتال حتى يضعف هذا الجمع فيكون طعاما للسيوف

السيوف الاسلام وانزل انا الى خرشنة وانتم معي حتى اسلمها
الى المسلمين فقال له لولو هذا هو لعمري التدبير ~~فالحيلة~~ الحجة ابن
هشام فلما اصبح البطال امر ميخاييل بالزحف الى لقاء الخليفة فقاتل
عساكره ولا تعب له معهم ويقبض على خليفتهم يأتي به فلما وصل
فاجابه ميخاييل بالسمع والطاعة ورحل من حينه في جموعه ورجاله
فعند ذلك تناول ابا محمد البطال ذلك اللباس المفروش الذي
لا تحرقه نار وقد كان من ريش السمندل وهو طير يفرخ في بلاد
الهند في بيوت النار وقد كان ذلك الثياب فاخرا معلومة
من السندروس فلو وقعت النار على الثياب فصارت النار هو تشتعل
من خارج الثوب ولا تلحق جسده فصار عجبا من ذلك الفعل ولم
تحرق اليوم لم يملكوا انفسهم من شوقهم الى المسيح ولم يظهر
لهم شخص انساني بل ظهرت النار فحجبت شخصه عن التمييز
فلان حتى الخلايق على حطان الحبر حتى كادوا ان يقلبوه من كثرة
الازدحام هذا ولولو ينادي فيهم الزموا الادب يا ملة المسيح
وكونوا في موضعكم فان السيد المسيح امركم بذلك وقد اراد ان
يدخل المدينة فيخطب لكم على منبر الذهب في الكنيسة ونادى
لولو ايا صاحب خرشنة فاجاب فقال له اقدم امرك المسيح ان تنتقل
بخواص البلد ودع رجالك مقيمين في مواضعهم فاجاب ودخل

Copyright © King Saud University